رابط المادة على منصة باحث

١. شرح التبصير في معالم الدين | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم موقع المسكين يسره ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. وعلى اله وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:00

اما بعد هذا كتاب التبصير في معالم الدين لابي جعفر محمد ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى قال رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. وصلى الله على سيدنا محمد - 00:00:24

الحمدلله الذي تتابعت على خلقه نعمه وترادفت لديهم مننه وتكاملت فيهم حججه بواضح البيان وبين البرهان ومحكم اي الفرقان ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب وصلى الله على سيد الاصفياء وخاتم الانبياء محمد واله وسلم كثيرا - 00:00:39

قال ابو جعفر ثم اما بعد ذلكم معاشر حملة الاثار ونقلت السنن الاخبار من المهاجرين والانصار والتابعين لهم باحسان من اهل قبرستان فانكم سألتموني تبصيركم سوء الرشاد في القول فيما تنازعت فيه امة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم من بعد فراقه اياهم واختلفوا - 00:01:07

فيه بعده من امر دينهم مع اجتماع كلمة جميعهم على ان ربهم تعالى ذكره واحد ونبيهم محمد صلى الله الله عليه وسلم صادق وقبلتهم واحدة وقلتم قد كثرت الاهواء وتشتت الاراء وتنابز الناس باالقاب - 00:01:37

فتباغضوا وافترقوا وقد امرهم الله تعالى ذكره باالفة ونهاهم عن الفرقة. فقال جل ذكره في محكم كتابه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. واذكروا نعمة الله عليكم - 00:02:00

اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من انقذكم منها كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تهتدون ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - 00:02:25

واولئك هم المفلحون. ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات. واولئك لهم عدون كتاب عظيم وقال تعالى ذكره شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى - 00:02:49

عيسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه. وقلتم هذا كتاب الله المنزل وتنزيله المحكم باالئتلاف وينهى عن الاختلاف. وقد خالف ذلك من قد علمتم من الامة. فكفر بعضهم بعضا - 00:03:11

تبرأ بعض من بعض وكل حزب يدلي بحجة لما يظهر من اعتقاده فيلعن على القول بخلافه فيه من خالفه ولا سيما في زماننا هذا وبلدتنا هذه فان المصدر عن قوله فيهم والمأخوذ معالم الدين عنه منهم الاجهل. والمقنوع برأيه وعلمه في - 00:03:31

الحلال والحرام وشرائع الاسلام عندهم الاسفه الارذل والمسترشد منهم حائر تزيده الليالي والايام على طول استرشاده اياهم حيرة والمستهدي منه الى الحق فيهم تائه يتردد على كر الدهور باستهدائه اياهم في ظلمة لا يتبين حقا من باطل - 00:03:57

ولا صوابا من خطأ. وسألتموني ايضاح قصد السبيل وتبيين هدي الطريق لكم في ذلك بواضح من القول وجيز وبين من البرهان بليغ. ليكون ذلك لكم اماما في القول فيما اشتجر فيه الماضون - 00:04:22

تأتمون به وعمادا تعتمدون عليه فيما تبتغونه من معرفة صحة القول في الحوادث والنوائب فيما يختلف فيه الغابرون وان مسألتكم اياي صادفت مني فيكم تحريا ووافقت مني لكم احتسابا لما صح عندي - 00:04:42

وتقرر لدي من خصوص عظيم البلاء ببلدكم دون بلاد الناس سواكم من ترأس الرويبضة فيكم واستعلاء اعلام الفجرة عليكم واعلان واعلانهم واعلانهم صريح الكفر جهرة بينكم واصغاء لهم وترك وجعتكم الحاقهم بنظائرهم بقتلهم ثم صلبهم والتمثيل بهم. حتى لقد

بلغني عن جماعة من - 00:05:05
ان الامنية بينكم بلغت بهم والجرأة عليكم حملتهم حملتهم على اظهار نوع من الكفر لا يعلم انه دان به يهودي ولا نصراني ولا مجوسي ولا وثني ولا زنديق ولا ثنوي - 00:05:37
ولا جنس من اجناس اهل الكفر سواهم. وهم ان احدهم فيما ذكر لي يخط بيده في التراب بسم الله ويكتب بيده نحوه على اللوح او ينطق بلسانه ثم يقول قولي هذا الذي قلته ربي الذي اعبده - 00:05:57
وكتابي هذا الذي كتبته خالقي الذي خلقني ويزعم ان علته في صحة القول بذلك ان ابا زر وابا حاتم الرازيين قال الاسم هو المسمى فلا هو يعقل الاسم لا يعرف المسمى ولا هو يدري مراد القائل الاسم هو المسمى ولا مراد القائل الاسم - 00:06:18
المسمى الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد سلم تسليما كثيرا
شوي شوي الحمد لله رب العالمين اننا على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:06:43
وعلى اله وصحابته على نهجه ودعا بدعوته ليوم الدين وبعد الكلام الذي ذكره رحمه الله عن بلده الذي كان ولد فيه خشى فيه يدل على تغير الزمان ان البدع انتشرت في - 00:09:36
بعد القرون المفضلة من اثار زرعوا صار الايمان عندهم واعظم جعل الادلة عليه في فطن الناس وفي ما حوله من المخلوقات من يعصم من الضلال ومن الانحرافات بشرط ان يفهمه الانسان ويتبعه - 00:10:13
وهو واضح لا خفافي ولم يكن محتاجا الى قول المتكلمين او تشيقاتهم الله اكبر من اكبر النعم التي انعمها على عباده تولى حفظه اصبح لا يتطرق اليه تحريف او تبديل. كما وقع على الكتب السابقة - 00:11:10
ونعمة الله جل وعلا العظيمة بارسال رسوله صلى الله عليه وسلم بانزاله هذا القرآن قال واذكروا نعمة الله عليكم ان كنتم اعداء نضع على الانصار اكثر من مئة سنة يتقاتلون - 00:11:49
وبلدهم واحد ولغتهم واحدة واصلهم واحد ابناء رجل واحد فلم تجمع بينهم هذه الامور لما جاءهم هذا الدين وهذا الهدى صار احدهم يؤثر اخاه على نفسه اصبحوا اخوانا تالفة قلوبهم ولا يمكن - 00:12:19
لا يمكن اجتماع الامة الا على هذا الكتاب الذي سمع عليه الاولون فان تركوه واخذوا باراء الناس المختلفة ضاعوا جهدهم علمهم يصبح وبالا عليهم ويكون على حفرة من النار يحتاجون الى من ينقذهم منها ولا انقاذ لهم منها الا - 00:12:48
رجوعي الى كتاب الله جل وعلا انا عذر لاحد يختلف بعد انزل الله جل وعلا هذا الكتاب بينه فهو واضح وجلي واياته من اوضح ما يكون ولهذا امتن الله جل وعلا علينا بذلك واخبرنا - 00:13:35
ان قبل وجود هذا الكتاب انهم يسيرون الى جهنم وانه لا هدى الا به الله جل وعلا بين اياته ووضحها اصبحنا عذرا لمن خالف في ذلك اقوال الناس واهوائهم المقصود ان الامام ابن جعفر رحمه الله - 00:14:06
ما سئل عن هذه المسائل كان عنده علم بما يدور عند هؤلاء وليس هذا خاصا به منتشر في الامة سببه ما قام به اهل الضلال من الجهم بن صفوان غيره فتشعبت الطرق - 00:14:40
هذا الجهمي وهذا معتزلي وهذا طلابي وهذا اشعري وهذا كرامي الى غيره كل ذلك ضلال وتفرق في الامة صاروا يأتون باشياء لا تعرف. ثم يجعلونها دين الله جل وعلا وضح دينه بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:15:11
ترك الناس على البيظاء ليلها كنهارها لا يجزم عنها الا هالك وكتاب الله جل وعلا محكم بين واضح ولكن يجب على الانسان ان يتفهم ولا يتفهم كلاما المخالفين له او ينظر اليه ويلتفت اليه. لانه ضلال - 00:15:43
ولا يجتمع الضلال مع الهدى من جراء الاختلاف التفرق والتلاعن ثم التدابر ثم القتال ثم يصبحون في ايدي اعدائهم يتصرفون فيهم كما يشاؤون كما هو واقع الان في الامة الاسلامية - 00:16:13
ويلات وحدود واتجاهات مختلفة فاصبحوا بايدي الكفار يتلاعبون فيهم كيف يشاؤون خيرات بلادهم ويفلقون بينهم ويصرفونهم عن دينهم من وسائل التي استحدثوها وبغيرها وكل ذلك دليلا عن اعراضهم عن كتاب ربهم جل وعلا الذي امرهم - 00:16:46

والاعتصام به وعدم التفرق لما خالفوا عاقبهم الله جل وعلا بما هو الواقع الذي لا يحسده علي يحسدهم عليه نسأل الله العافية ما ذكره من السبيل انه لابد ان يكون - 00:17:21

لما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم مقدمة لي تدل على تأثره على تعثره في ما بلغ اهل بلده من التفرق ومن الجهل واذا مثلا حصل الجهل تزعم القوم جاهلهم - 00:17:55

واهل البدع ظلوا ضلالا بعيدا ويصبح ارجاعهم الى الدين صعب ثم هذا الذي يقول انه هذا كفر ما سبقوا اليه لا من اليهود والنصارى ولا من المجوس ولا من غيرهم - 00:18:26

على زندقة الثانوية الذين يعبدون اثنين النهاردة كل انسان مثلا يكتب الكتاب ويقول هذا ربي هذا المعبودي ويحطه بيده وما اشبه ذلك ويزعم ان هذا معنى قولهم الاسم هو المسمى - 00:18:54

لان هذه سيأتي ان هذا من البدع والضلالات التي لم تأتي لا عن الصحابة ولا اتباعهم فضلا ان تكون في كتاب الله جل وعلا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:19:23

ان هذا من الفضول من فضول الكلام البدعي وقد قال الله جل وعلا لنا ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذر الذين يلحدون في اسمائه ينسون ما كانوا يعملون ولله الاسماء الحسنى. والاسماء للمسمى - 00:19:48

امرانا ان ندعوه بها كما في كتابه جل وعلا ووضح ذلك الامر واضح وجلي لا يحتاج الى فلان وفلان بسم الله الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:20:18

لكن الذي يتبع كلام المتكلمين يأمى ويكون عقابه او ان يضل قال الله جل وعلا فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة فهذه سنة الله جل وعلا في عباده - 00:20:42

اذا الانسان رد الحق لاول وهلة اصبح الحق مكروها لديه والباطل محبوبا مرادا هذا عقاب من ابلغ العقاب نسأل الله العافية الانسان اذا اعمى الله قلبه هو يسير الى الهاوية - 00:21:09

وهذه المسألة ما عرفها التابعون ولا عرفها من هو افضل منهم من الصحابة ولا وجود لها في كتاب الله جل وعلا كيف يكون هذا سبب التفرق؟ مسائل مبتدعة لا دليل عليها لا من كتاب ولا من سنة - 00:21:39

تصير هي الاصل في الدين. كما يقول هذا الذي يذكر انه يخط بيده ويقول هذا الخط هو وهو ربي لهذا يقول ان هؤلاء يجب ان يقتلوا ويسلبوا وينكل بهم ويكونون - 00:22:02

نكالا لمن ويزعم ان بصحة القول بذلك ان ابا زرعة وابا حاتم الرازيين قال الاسم هو المسمى يكون الاسم الخط المسمى هو الخط الذي هو خط الاسم وضع ليدل على المسمى - 00:22:29

وليس هو المسمى ولا المسمى ولكن نقول هذا كله من الفضول اذا جهل الانسان هذا الشيء غاية الجهاد ولا يعرف منه شيئا البتة ما يضر قد يكون خيرا له لان جهل البدع - 00:23:08

خير من علمها وشر مبتلى الامور ضلالاته وهذا الضلال حدث فيما بعد افترق الناس فيه الى ثلاث فرق منهم من يقول الاسم هو المسمى ولكن الذي يقول الاسم هو المسمى ليس مقصوده - 00:23:35

ان الحروف هي المسمى وهذا الكتاب اذا كتبت الاسم يكون هو المسمى هذا لا يقوله عاقل فضل ان يكونه ومنهم من يقول انه غيره لانهم يرون الذات غير ما يتكلم فيه الانسان ويقول - 00:24:05

فلان عبد الله بن عبد الرحمن يقول انه غيره الصحيح ان يقال ان الاسم للمسمى الاسم للمسمى والاسم هو الذي يدل على المسمى وضع ليدل علي ولكن اسماء الناس اسماء ارتجالية - 00:24:43

معاني لها من الفاظها وانما وضعت ليتميز هذا عن هذا. وهكذا المخلوقات كلها اذا في اسماء الله جل وعلا فانها اسماء حسنى فيها معاني عظيمة واخذت من صفات قائمة بذات الرب جل وعلا - 00:25:14

لا يجوز ان هذه بهذه او ينظر الى المعنى اللغوي فقط بغض النظر عن ما يقوم ذات الله جل وعلا وما يختص به وكل الضلال اصله من

التشبيه الذي يستكن في نفوس الناس - 00:25:41
ثم يحرفون الكلام بناء على ذلك وظل اهل التأويل واهل التعطيل لهذا السبب قالوا اذا قلنا مثلا الله جل وعلا ان له رحمة وله وانه يغضب وانه يظع لزم ان يكون - 00:26:05
هذا بالامور المتعارف عليه ان الرحمة هي الميل المرحوم والميل حاجة ولا يجوز ان يكون ربنا موصوفا به اذا ما عرفوا من الرحمة عندما عرفوه من انفسهم ذلك الغضب وغليان دم القلب ثم طلب الانتقام - 00:26:41
وكذلك سائر الصفات التي اوجب تأويلها وتعطيلها والتأويل يؤول الى التعطيل اما الذين ردوها اصلا يكون الامر فيهم اوضح واجلى. لان هذا كفر ظاهر وكذلك الاسمى الاسماء وضعت لتدل على المعاني العظيمة التي امرنا الله جل وعلا - 00:27:10
ان نعبده بها مقال ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها والدعاء هو العبادة هو عبادته جل وعلا ولابد من للمسمى من اسم يدل عليه ويخاطب به فلو كان مثل الاسم هو المسمى - 00:27:43
قال النار يمكن يحترق فمه ولسانه كله هذا جهل ليس بعده جهل نسأل الله العافية المقصود انه في هذا يبين مدى الاختلاف الذي وقع في الامة والضلال الكبير الذي بهم - 00:28:14
الى التناحر والتباغض والتدابر ثم القتال الكلامي الذي صار واحد يلعن الاخر ويظلله وكلهم ضالون في هذا الا من شاء الله جل وعلا الذي اعتصم بكتاب الله سنة رسوله ولا يزال الناس هكذا حتى في الامور - 00:28:45
الجلية التي جاءت من الينا من نبينا صلى الله عليه وسلم اكثر من نقول انها متواترة. اعظم من التواتر. مثل مسألة الايمان الذي لا يقبل من الانسان اختلفوا فيها ما هو الايمان - 00:29:09
يقول انه قول يقول انه عقيدة ومنهم من يقول انه يكفي ان يكون الانسان ينطق به لا يكون احد اضل ممن اختلف في الله جل وعلا اختلفوا في معبودهم ولهذا اكثرهم لا يعبد الا عدما - 00:29:33
وبعد من يعبد صنم الذي يشبهه ليس هو هذا الذي ينقشه الشيطان في فكره ونظره والذي من هو اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء في الله شك فاطر السماوات والارض - 00:30:13
كيف تقول الرسل بالله شك فاطر السماوات والارض. يعني خالق السماوات والارض يعني السماوات والارض التي تشاهد ونفس المشاهد السما توجد نفسها او يوجدها نظيرها مثلها لابد ان يكون الذي اوجدها عليم عظيم - 00:30:34
لا يخفى عليه شيء ولا يجهل وتقدس قال رحمه الله ولا هو يعقل الاسم ولا يعرف المسمى. ولا هو يدري ما مراد القائل. الاسم هو المسمى ولا مراد القائل الاسم غير المسمى - 00:31:05
ولا مراد القائل لا هو المسمى ولا غير المسمى. بلادة وعمى فسبحان الله لقد عظمت مذلة هؤلاء القوم الذين وصفت صفتهم الزاعمين انهم يعملون ربهم بايديهم ويحدثونه بالسنتهم كلما ويفنونه بعد احداث هموم كلما احبوا لقد خابوا وخسروا وضلوا بثريتهم هذه على الله - 00:31:27
بعيدا وقالوا على الله قولا عظيما. مم وذكر هنا في ثلاثة مذاهب قال ان الاسم يعني منهم من يقول هو المسمى ومنهم من يقول غير المسمى ومنهم من يقول لا هو المسمى ولا غير المسمى - 00:31:57
اسم الذي هو الحروب التي تكتب يعني هذا لا احد يقول يعني عنده عقل انه هو الذات التي وضع عليها الاسم ان في ذاته في اسم لله جل وعلا اسمى - 00:32:23
لا عصر لها هل يكون الرب جل وعلا متعدد كثرة الاسماء ثم قوله انه يخطه بيده يتكلم به بلسانه يعني هذا معنى المعاني لا تقوم بذواتها ولا تكونوا مسماة نعاني لابد ان تقوم - 00:32:56
يوصف بها ما يتسمى بها هذا في بدائل العقول يعني كذلك لا يكون الاسم غير المسمى اذا كان يريد الاسم غير المسمى ان اسم موضوع مكتوم مثلا الرحمن انه ليس هو ذاته - 00:33:31
هذا حق ولكن كلمة غير وليفهم منها المغايرة ولا يجوز ان يطلق هذا ان نقول المسلم يعني اسم الله غير مسماه لانه جل وعلا باسمائه

وصفاته ولا تنفك عنه اوصافه جل وعلا - 00:33:57
هذا كل هذه الاقوال التي ذكرها يجب ان ترد كلها بدعة واذا اراد الانسان بذلك ان يعرف الحق يلزم كتاب الله وفيه الهدى وتكفي هذه الاية فيكون الاسم للمسمى وهو يدعى به ويعبد به - 00:34:23
واذا قال الله جل وعلا سبح اسم ربك الاعلى ليس المعنى ان الاسم هو الذي يسبح ولكن سبحه ذاكرا اسمه وسبحان الله سبحان ربي هذا الذي يغر هؤلاء ان الاسم هو المسمى - 00:34:55
لأنه امر بتسبيح اسمه يقولون هكذا وهذا غير صحيح تسبيح لله جل وعلا واسمه يدل عليه يذكر اسمه ويدعى به ويعبد به وهكذا سائر صفاته جل وعلا الذي يقول ليس هو ولا غيره - 00:35:19
يعني انه لابد من التفصيل هذا يقول الاسم للمسمى ولا تكن لسنا منفصلة هون مثلا اسماء المخلوقين مرتجلة يعني انه ليس له معنى يقوم بذلك وانما هو ليتميز هذا عن هذا فقط اما اسماء الله - 00:35:46
فيها معاني عظيمة والاسماء هي التي تدل على المسمى كل هذا من البدع التي حدثت وقد استغنى المسلمون قبل ذلك من ايمان بكتاب الله واتباعه وليس في هذا يعني استغناؤهم - 00:36:13
ما يفقرهم الى مثل هذه الاشياء بل هي بدعة وضلالات ولكن اذا وجدت البدع لابد من ردها ولابد من بيان الحق حتى لا يستمع الانسان حكوا بالباطل ويجب ان يكون الفاصل في ذلك - 00:36:37
هو كتاب الله ما جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم اما العقول كل عنده عقل وكل عنده فكر اذا رجعنا الى ذلك وجدت عقل هذا يناظر هذا ثم يزداد الامر التباس وحيرة - 00:37:00
وكثرة تفرق كما حدث لهؤلاء المتكلمين قال رحمه الله وغير بديع رحمكم الله ان يصغي الى مثل هذا العظيم من الكفر العجيب فيتقبله من كان قد اخذ ابائه الدينونة بنبوة السندي الرشيد - 00:37:21
ويقبل منهم عنه تحليل الزنا واباحة فروج النساء بغير نكاح ولا شراء. ومن كان داينا بامامة من رأى ان تزول عن الزاني بامرأة رجل باحلال زوجها له ذلك وهذا يعني - 00:37:45
ان البدعة تؤول الى استحلال المحرمات والى الكفر بالله جل وعلا ومجانبة كتاب الله جل وعلا انه يقول ان غير بديع يعني غير بديع غير غريب وغير مستنكر ان يسري - 00:38:05
يصغى الى مثل هذا الكفر العظيم يعني لوجود الجهل وقد يصغى اليه لهذا يقول هذا الكفر العجيب ان يتقبله من كان قد اخذ عن ابائه الدينونة يعني الدين الذي يدين به - 00:38:41
بنبوة السند يعني الذي تنبأ يعني يمكن مثل هذا انه يتبع المتنبي ويقبل من آآ منه ما يقوله من تحليل المحرمات اباحة الامور الظاهرة التحريم انه يكون مفارقا دين الله جل وعلا بهذا - 00:39:08
يقول ان هذا مثل اتباع النبي الذي يجي جديد يحل المحرمات يبيح للانسان قد عرف بالضرورة دين الاسلام انه من اكبر المحرمات يعني ان البدع طريقا ترك الدين رأسا دين جديد - 00:39:42
نعم قال رحمه الله وان بلدة وجد فيها اشكال من ذكرنا على جهله وعمى قلبه اتباعا وسلم فيها من سفك دم حري ان تكون الاقلام عن اهلها مرفوعة. وان يكون الاثم عنهم موضوعا. وجديرون ان يتركوا في طغيان نعمهون - 00:40:15
وفي دجى الظلماء يترددون غير اني تحريت بياني ما بينت وايضاحي ما اوضحت في كتابي هذا لذوي والالباب منكم ليكون ذلك ذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد - 00:40:37
هذا ما معناه ان الانسان انه ترفع عنه الاقلام لكن يقول ان انكم لم تستعملوا عقولكم وافكاركم وظللتم ضلالا بعيدا ثم سفك الدماء وقتل من ترك الدين وقع في الطغيان والارتداد - 00:40:55
لا يكون لكل احد يجب ان يكون للامام هو الذي يقيم الحدود وهو الذي ينفذ اوامر الله جل وعلا اما لو ترك للناس لصارت كل يدعي على الاخر يحدث الهرج والقتل وغير ذلك - 00:41:28

ولكن الناس يجب ان يكونوا عونا للامام في اقامة كتاب الله جل وعلا وتنفيذ حدوده ولا يقول الامام البجلي رحمه الله انه خرج عن الدين انه كل يقتله انما اذا انفلتت الامور بهذا الشكل - 00:42:03

يعني على حسب ما وصف معنى ذلك ان البلد انه مهمل وقوله اني تحريت في هذا الكتاب من كان له عقل من كان له نظر لان الذي مثلا يقول هذا القول - 00:42:41

جانبه العقل يخط الخطوط ثم يقول هذه حيا الله هذا لا يستحق من يخاطب من يخاطبه قال رحمه الله فليتدبر كل من قرأ منكم ومن سائر الناس غيركم كتابي هذا باشعار نفسي حظها وتركه تقليل الرؤوس - 00:43:02

ودعاة الضلال فاني لم النفس فيه واياكم والمسلمين نصحا فالى الله ارغب في حسن التوفيق واصابة القول في دينه. والعون على ما يقرب من محابه انه سميع قريب. وصلى الله على محمد النبي وسلم تسليما. هذه - 00:43:28

مقدمة يعني قبل دخوله بالموضوع الذي سئل عنه فيها وصف الضلال البين وانه يريد بذلك ان يبين امورا عامة وامور خاصة الامور العامة انه لا يجوز الالتفات الى اهل الجهل - 00:43:48

الذين يتزعمون الناس في غير علم بغير هدى ان هذا يؤول الى امر عظيم ودعاة الضلال يكونون على ابواب جهنم من اجابهم قذفوه فيها وخاصية العقل الذي جعله الله جل وعلا في عباده - 00:44:15

ونعمته نعمة العقل من الله جل وعلا ليميز بها بين الحق والباطل اذا اهدر عقله واسلم قياده لمن فانه يكون ملوما غير معذور ولهذا يقول الله جل وعلا عن مثل هؤلاء - 00:44:42

يوم القيامة ربنا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيل ربنا اتهم من العذاب عذاب ضعفين والعنهم لعنا كبيرا لابد من آآ استعمال العقل الذي يرشده كتاب الله جل وعلا معلوم ان العقل لا يستقل بمعرفة الله جل وعلا وبما اخبر به - 00:45:09

ولكن العقل يسترشد في كتاب الله جل وعلا وبما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم ان فعل ذلك اهتدى والا متبعا لانواع المضلين كفر وضلال يجد من يستجيب له نعم - 00:45:43

القول في المعاني التي تدرك حقائق المعلومات من امور الدين. وما يسع الجهل به منه وما لا يسع ذلك فيه. وما يعذر بالخطأ فيه المجتهد الطالب وما لا يعذر بذلك فيه - 00:46:17

اعلموا رحمكم الله ان كل معلومات العنوان طويل والقول في المعاني التي ندرك حقائق المعلومات يعني يدرك بها حقائق المعلومات معلومات التي يخبر الله جل وعلا بها سواء من التكاليف - 00:46:31

او من الاخبار التي يخبر بها او من الجزاء يعني الوعد والوعيد والشيء الذي يمكن ان انه اذا جهله العبد قد يكون معذورا والذي لا يعذر بجهله وما لا يسع ذلك فيه عن الجاهل - 00:46:59

وما يعذر بالخطأ في المجتهد طالب وما لا يعذر بذلك يعني المجتهد الذي يكون اهلا للاجتهاد ولكن الاجتهاد قد يكون مقصودا لكل واحد ان يجتهد في الفهم في فهم خطاب الله - 00:47:33

وتطبيقه على نفسه ليطبقه هذا لا يعذر فيه احد فلا يعذر انسان مثل فهم قوله جل وعلا اعبدوا ربكم عبادة يجب ان يعرف ما هي العبادة ويجب ان يعرف ما امر به من العبادة - 00:48:00

ولا يجوز ان يكون يكون في هذا مقلد لهذا الذين يجهلون مثل هذا يقعون في عبادة القبور ويزعمون انها ليست عبادة يطوف ويستنجد من صاحب القبر ويقول انا مسلم لاني اقول لا اله الا الله - 00:48:26

وهو لا يعرف معنى لا اله الا الله. وهذا جهل لا يعذر به اذا فعل ذلك ومات على هذا فهو من اهل النار نسأل الله العافية هذا الشيء الذي ليس فيه عذر اما الامور التي - 00:48:54

يعني يسوغ مثلا ان يعذر الانسان فيها فهي الامور التي فيها غموض اذا بذل الجهد فلم يستطع الوصول الى ذلك عذر بهذا اما النصوص الواضحة يجهلها او يعرض عنها ويقول انا جاهل - 00:49:22

هذه لا عذر فيه لا عذر في انسان لا يعرف قوله اقيموا الصلاة قوله اتوا الزكاة كتب عليكم الصيام قوله ولله على الناس حج البيت وما

يلزم لهذا اللوازم التي تلزم لهذا - 00:49:47
يجب ان يكون ايضا عارفا بها يعرف معنى لا اله الا الله وما ينافيها وما تقتضيه وتدل عليه توجب اذا لم يعرف ذلك فهو ملوم والاثم عليه وسوف يعاقبه الله جل وعلا على ذلك - 00:50:12
اذا كان لا يعرف اللسان العربي وجب عليه ان يتعلمه حتى يعرف هذا الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم انه يقول امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله - 00:50:36
ليس معنى ذلك مجرد القول بل يقولوها ويأتوا بما دلت عليه يطبقوها على انفسهم فذلك يعني لا يكون مألوها في الوجود كله الا الله هو الذي يؤله ويعبد ويكون كل مألوه باطل - 00:50:53
يجب ان يعرف ان الالهة انها تتعدد وتكثر قد تكونوا احيانا بارزة تشاهد مثل الاصنام ومثل الشجر والحجر والقبور وغيرها وقد تكون معاني ايضا من قال الله جل وعلا ومن اضل ممن - 00:51:21
اتخذ اله اتخذ اله هواه افرأيت من اتخذ الهه او هواه الهوى هو الذي يهواه يشتهيه ويترك امر الله جل وعلا ويتبعه يكون مألوها له وفي الصحيح يقول صلى الله عليه وسلم تعيس عبد الدينار تعيس عبد الدرهم - 00:51:48
عيسى عبد الخميلة والخميصة فسماه عبد عبدا له لانه يعمل من اجله وليس معنى ذلك انه يسجد له ويركع له ويدل له ويدعوه هذا ما يعقل ويقول اشفع لي او ما اشبه ذلك او ادع لي - 00:52:20
يقول انا انا رأيت الناس يفعلون هذا وانا ما علمت ان هذا لا يجوز او قد يجادل ويقول هذا ليس عبادة هذا ضلال وهو شرك من شرك المشركين الذين عرفوا اكثر من معرفة هؤلاء - 00:52:44
ان المشركين لما قيل لهم قولوا لا اله الا الله فروا وقالوا اجعل الالهة الها واحدا لانهم يعرفون معنى لا اله الا الله انها تنفي وتبطل كل مألوف في الوجود - 00:53:06
وتجعل التأله والذل والخوف والرجاء والتعبد لاله واحد هو الله جل وعلا ولا يجوز لمسلم ان يجهل هذا من جهله فهو غير معذور اعلموا رحمكم الله ان كل معلوم للخلق من امر الدين والدنيا - 00:53:23
ان تخرج من احد معنيين من ان يكون اما ان تخرج من احد معنيين من ان يكون اما معلوما لهم بادراك حواشمية واما معلوما لهم بالاستدلال عليه بما ادركته ثم لن يعدو جميع امور الدين الذي امتحن الله به عباده معنيين - 00:53:49
احدهما توحيد الله وعدله. والاخر شرائعه التي شرعها لخلقه من حلال وحرام واقضية واحكام واما توحيده وعدله فمدركة حقيقة حقيقة علمه استدلالا بما ادركته الحواس واما شرائعه فمدركة حقيقة علم بعضها حسا بالسمع وعلم بعض بعضها استدلالا بما ادركته حاسة السمع - 00:54:13
اسلوب المتقدمين مغايرا عن الاسلوب الذي نتعارف عليه قد يكون انسان غريبا عليه اذا لم يكن الزم نفسه بقراءة كتب السلف تفهمها فانه لا يصعب ذلك عليه يتردد في شيء عرفة - 00:54:39
ولكن اذا كان بعيدا عن انه يستغربه وقد يصعب عليه فهمه الطبري رحمه الله له اسلوب مميز خطاباته وكلامه مثلا يأتي بجمل اعتراضية ويكون مثلا كلام غير مفهوم لطول الاعتراض - 00:55:07
بين كلام وكلام قد يأتي بجمل ايضا لغة غريبة غريبة عن المخاطب يعني يستصحب هذا الشيء وعلى كل حال الكلام العربي اذا رجع الانسان اليه ونظره وانا عرف الاسلوب انه لا يصعب ذلك انه سهل - 00:55:35
هو يريد ان يحصر الامور التكليفية العلمية وكذلك الامور الاعتقادية يحصرها حتى يمكن تصورها ثم يبين الاحكام يقول ان لا يخلو الامر من ان يكون اما معلوما لهم بادراك حواسهم - 00:56:06
مثل السمع والبصر والنمس هذا الشي هذا يدرك به اشياء حقيقية والله جل وعلا علق على الحواس هذه امور امور ظاهرة او يكون مثلا ادراكها الذي جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:56:37
ولكن الحواس هذه تكون الامور في امور الدنيا وامور الاخرة وكذلك قد تكون في ما جاء عن الله جل وعلا وعن رسوله اما الامور

التكليفية الذي هي توحيد قولوا توحيد وعدل عدله المقصود به الحكم. الذي يحكم به بين عباده - 00:57:14
وقال جل وعلا كتب عليكم القصاص في القتلى وكذلك يوصيكم الله اولادكم الى اخره كل الاحكام عدل وهي مقبولة عقلا بل العقل تبع لذلك وكل امره جل وعلا الذي يأمر به بفعله - 00:57:44
وكذلك جزاؤه. فهو عدل شرع جل وعلا القصاص وهو عدل قد استرق عدل وكذلك غيره من الامور التي جعلها عقابا لمن خالف امر الله جل وعلا اما التوحيد توحيده جل وعلا - 00:58:19
هو بناه يعني استدل به على امور ظاهرة ظاهرة جلية لا يجوز ان تخفى على ادنى الناس نظرا وعلما لهذا قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم يعني الخالق هو الذي يجب ان يعبد - 00:58:52
ما في احد من الناس يمكن يزعم ان اشترك في خلقه مع الله غيره. شارك غيره شاركه غيره قال اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم يعني المخلوقات كلها الا ثم ذكر الاشياء الواضحة الجلية - 00:59:15
الذي جعل لكم الارض فراشا الارض هي التي اوجدت نفسها قال تعالى هذا الوضع الذي ينتفع به الناس من الزراعة والبناء والمشي وغير ذلك جعل لكم الارض فراش كالفراش موطأة - 00:59:49
مهيأة والسماء بنا فوقكم تشاهدون وانزل من السماء ماء فاخرج به من التمرات رزقا لكم ان يشاركوا الله جل وعلا في هذه الامور احد هذه ظاهرة جلية وهي دليل دليل يوجب العبادة عبادة الله جل وعلا - 01:00:13
لهذا قال فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. اخر الاية يعني كيف تعبدون معه غيره وانتم تعرفون انكم مخلوقين لله انتم ومن سبقكم والارض التي تنتفعون بها تعلمون انها مخلوقة لله - 01:00:40
والسماء وكذلك الحوادث مثل نزول المطر نشوء السحاب وهبوب الرياح ونبات النبات واخراج الثمرات من النبات انواعها والوانها خلاف طعومها وروائحها وغير ذلك الما واحد والتراب واحد. لماذا تختلف هذا لونه كذا ولونه كذا وهذا طعمه كذا وطعمه كذا من اين - 01:01:02
من ذاتها لا يمكن كل هذه ايات ايات توجب عبادة الله جل وعلا ومن الاعجب الاشياء خلق الانسان فهو من اكبر الادلة على وجوب عبادة الله ومع ذلك كانه امر عادي - 01:01:39
لا ينظر اليه ولا يفكر فيه لهذا اكثر الله جل وعلا من ذكره. بل ينظر الانسان مما خلق ماء نطفة لو اجتمع عليها اطباء العالم وارادوا ان يحولوها الى قطرة دم فقط ما استطاع - 01:02:03
كيف تحول من طور الى طور ثم واجعل له السمع والبصر والفكر والايدي والارجل ولمعى وغيرها من اين هذا عملت شيء من ذلك مو ما تدري ماذا ماذا يصنع في - 01:02:28
المقصود ان هذه كلها دلائل توجب عبادة الله فاذا مثلا قال قائل انا ما علمت انه يجب علي ان اعبد الله وحده يقال هذا لقيل هذا اما مجنون اما انه مستهزئ - 01:02:50
يستهزئ لمن يخاطبه توحيد الله وعده والاخر شرائعه التي شرعها لخلقه من حلال وحرام واقضية واحكام عدله عدله في خلقه وفي حكمه والحكم يكون حكما قدريا وحكما شرعيا اما الشرائع التي جاءت بها الرسل هذه لا تدركها العقول - 01:03:16
اما الاول فالعقول مدركة له. يعني توحيده وعدله يدركها العقول اما الشرائع فلا بد من مجي الرسل بها يعني الصلاة والصوم والحج والزكاة وما اشبه ذلك هذه اذا لم يبلغ الانسان - 01:03:53
فيها الخبر فهو معذور لانها تتوقف على الامر والامر هو الله جل وعلا ولا بد ان يكون امره يأتي عن الرسول الرسول هو الوساء الواسطة بيننا وبين ربنا جل وعلا - 01:04:19
الذي يبلغنا امره ونهيه يكون فرق بين التوحيد والعدل وبين الشرائع محصور كل الامور الواجبة محصور بها محفورة في هذا وسيفصل هذا فيما بعد نعم ثم القول فيما ادراك فاما توحيده - 01:04:39
اما توحيده عدل فمدركة حقيقة علمه استدلالا بما ادركته الحواس. يعني مثل ما مضى نشاهد الارض والسماء وتجاهد الشجر وتشاهد

هذه الحواس شاهدوها بعينك وتدركها وكذلك هذه كلها ادلة على وجوب عبادة الله جل وعلا. هذه المخلوقات التي يشاهدها - 01:05:09

لهذا اذا مثلا انسان صار يعبد الشجر والحجر او القبور او غيرها ثم يقول مات على هذا الشيء قل هو في النار لانه اعرض بكليته وبعقله عن الموجود عنده وفي نفسه - 01:05:40

ومن ذلك ولذلك اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم عن الذين ماتوا في الجاهلية انهم في النار ما جاءهم نبي ومع ذلك هم في جهنم لماذا لانهم يعبدون الحجارة. يعبدون الشجر - 01:05:58

يعبدون المخلوقات فهل فيه دليل على ان الانسان يأتي للقبر يعبده يستنجد به واطلب منه النفع والضر هل يمكن انه يوجد دليل على هذا لا يمكن ابدا وانما هو العمى - 01:06:18

ابو شاهد الناس في الفعل هذا ما ما يعذر في هذا وكذلك الذي مثل يعبد مخلوقا من المخلوقات سواء كان جمادا او حيا يتكلم ويذهب فليس له اي دليل على هذا والادلة تبطل - 01:06:40

لو اعتبرها لكانت مبطلة لذلك لان هذا الذي يتجه اليه ليس له خلق ولا بيده ضر ولا نفع ما يجلبك النفع ولا يدفع عنك الضر بل هو مفتقر مثلك فقير الى من يجلب له نفعا ويدفع عنه - 01:07:02

لهذا الذي يموت على هذا الشيء وان لم يبلغه قول الرسول هو في النار انه لما قام رجل يقول يسأل الرسول قال من ابي؟ قال ابوك فلان اه قال اين ابي؟ قال ابوك في النار - 01:07:25

لأن ابوه مات في الجاهلية يشهد اين ابي؟ قال ابوك في النار كأنه تغير وجهه فولى مدبر حزن طبعا ان ابي واباك في النار اذهب اي قبر مشرك مررت به فقل اني رسول رسول الله اليك ابشر بالنار - 01:07:50

اي قبر مشرك الاباء المشركون الذين كانوا ماتوا قبل بعثته امر وان يبشرهم بالنار. كان الرجل يقول لقد كلفت شططا. لانه الزم بهذا اذا مر قبر المسجد قال انا رسول رسول الله - 01:08:19

رسول رسول الله اليك ابشر بالنار وهو في النار في قبره في النار انه اهدر عقله ونظره واهدر الادلة التي تحيط به الارض والسماء وغيرها هذا الذي يقول رحمه الله ان هذا مدرك بالحواس - 01:08:39

والذي يدرك بالحواس هذا من ابين الاشياء واعظمها وكذلك العدل عدله كونوا جل وعلا اعطى كل شيء خلقه وهدى وكذلك كونه جل وعلا الانسان على هذا هذه الصورة وجعل فيه العقل وجعل فيه - 01:09:05

القوة وجعل فيه الفكر والارادة ثم امره بالشيء الذي يستطيعه. عدل بل امره باقل مما يستطيع وكذلك ايضا في ما يحكم به جل وعلا فيما بين عباده وقول فاما توحيده وعدله فمدرك حقيقة علمه استدلال بما ادركته الحواس - 01:09:37

نعم واما الشرائع واما الشراع يوقف مدركة حقيقة علم بعضها حسا بالسمع وعلم بعضها استدلالا بما ادركته حاسة السمع ثم القول فيما ادركت حقيقة علمه منه استدلالا على وجهين. احدهما معذور فيه بالخطأ والمخطئ مأجور - 01:10:15

على الاجتهاد والفحص والطلب كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون هذا المجتهد عنده الة الاجتهاد يعني يعرف كتاب الله وسنة رسوله يعرف اللغة يعني لغة القرآن ولغة - 01:10:37

حديث الرسول لازم انه يحيط باللغة كلها اللغة التي يتكلم بها الامر من النهي والخاص من العام هكذا الامور الظاهرة التي يعرفها والاجتهاد قد يكون مطلق يعني شاهد في كل ما - 01:10:59

جاء في به الكتاب والسنة وقد يكون المجتهد في مسألة واحدة يجوز له لسيد في مسألة واحدة اذا كان اهلا لذلك فاذا اصاب فله اجران واذا اخطأ خطأه معفو عنه - 01:11:23

وهو مأجور على اجتهاده اما اجتهاد الجاهل فهو ضلال وخطأ واثم على كل حال اصاب او لم يصب لهذا جاء ان القول في يتكلم القرآن برأيه انه يتبول مقعده من نار ولو ولو صام - 01:11:43

لابد ان يكون عرف الذي يجتهد في من الامور التي يدرك بالحواس هي يستوي بها الناس بها لا يحتاج الى اجتهاد والى اعمال الفكر

النظر الى وقوله ان احدهما معذور فيه بالخطأ - 01:12:06
يعني من كان اهلا للاجتهاد اذا اخطأ ولابد للناس من خطأ كل واحد يخطي ما عدا الرسول صلى الله عليه وسلم ان غيره فمهما بلغوا من العلم لابد ان يقع له شيء من الخطأ - 01:12:38
لكن والدليل على هذا قوله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم حكم فاصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر وخطأ معفو عنه الحاكم لا يكون الا اذا كان اهلا للحكم - 01:13:00
يعني قد علم الشيء الضروري والامور التي لا بد منها قول مأجور يعني مأجور على اجتهاده اجساد اليمن الانسان والفحص والطلب الفحص والطلب هو الاجتهاد والات الاجتهاد وكما قال صلى الله عليه وسلم من اجتهد فاصاب فله اجران - 01:13:22
من ساد فاخطأ فله اجر. يعني الحاكم هكذا اذا كان اهل الحكم نجتهد اصاب له اجر الاصابة واجر الاجتهاد واما اذا اخطأ فله اجر الاجتهاد معنى ذلك الاجتهاد واجب. ان يجتهد ومع ذلك يؤجر - 01:13:50
وافضل ما يؤجر عليه الانسان ما كان واجبا وفرضا عليه ذلك الخطأ كانت الادلة الصحيح من القول في مختلفة لهذا الذي يؤجر فيه ومعنى ذلك انه لا بد لكل حكم ولكل قوم من دليل - 01:14:15
ليس هو هو الدليل المجتهد يعين يقول الحكم كذا وكذا يعني حكم الله حكم رسوله ولكن لابد ان يستدل ذلك بدليل والادلة قد تكون عمومات وكليات لان كتاب الله جل وعلا نزل امور كلية - 01:14:50
وحوادث الناس التي تحدث لا حصر لها وكلها داخلة في كتاب الله جل وعلا اذا فهم ذلك وكذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلمات اليسيرة تحتها من المسائل والاحكام - 01:15:19
الذي لا ينحصر الا بكلفة ومشقة وقد لا ينحصر عند قوم تجد مثلا هذا يفهم منه كذا والثاني يفهم كذا انما الاعمال بالنيات انما لكل امرئ ما نوى هذا يعني في عليهم المسائل - 01:15:46
الامور التي لا تنحصر بل هذا يقول ميزان الاعمال القلبية كله جميعها وكل الاعمال منوطة بذلك لانه لا بد من النية والقصد باسم كل عمل وكذلك قوله من عمل عملا - 01:16:13
ليس عليه امرنا فهو رد يشمل كل ما كان على غيري شرع الله جل وعلا فانه مردود. كل بدعة مردودة فالمجتهد يجتهد يعني في تطبيق الوقائع التي تقع على الادلة - 01:16:37
هل هي تدخل فيها الدليل الفلاني او الفلاني يختلفون في هذا على حسب نظري الله جل وعلا فاوت بين فهوم الناس كما انه اعطى بعضهم ملكة الحفظ واعطى بعضهم ملكة الفهم - 01:17:02
واما المعرض الذي لا يفهم ولا ولا يحفظ بهذا لا خير فيه وهو المعرض الذي عارض عن شرع الله جعل الرسول صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم الناس على هذا المنوال على ثلاثة اقسام - 01:17:29
عندنا مثل ما بعثني الله جل وعلا به كمثل غيث اصاب ارضا فصار منها ارض طيبة قبلت الماء وانبتت الكلأ رأى الناس وانتفعوا هذا مثل الفقهاء وانصار منها قيعان لا تنبت كذا ولكنها امسكت - 01:17:52
وورد الناس وارتووا وانتفعوا هذا مثل الحفاظ الذين يحفظون ولكنهم ليس عندهم الفقه الذي عند الاولين وكان منها اجادل لا تمسك ماء ولا تنبت كلا هذه لا خير فيها من السبق الذي ينزل عليه الماء ولا يزيده الا - 01:18:16
هؤلاء الذين يعرضون عن شرع الله وحكمه فالمقصود ان الاجتهاد جاء على هذا المنوال وربما حامل فقه الى من هو افقه منه. او حامل علم الى من هو اعلم منه - 01:18:43
وقد دعا الرسول صلى الله عليه وسلم لمن حمل قولا قال نظر الله امرأ سمع مقالتي تأداها كما سمعها ربما مبلغ اوعى من سامع يعني لهذا الشيء الذي يبلوه يكون عنده من الاستنتاجات ومن - 01:19:08
الذي يطبق عليه من اه وقائع الناس الشيء الكثير ولابد من الاجتهاد في هذا لأنه الوقائع التي تقع للناس كثيرة جدا ولابد لهم من حكم يرجعون الي فيها احكام الله - 01:19:32

لهذا كلفت الامة كلها بان تحمل الشرع واذا تركت منه شيء فهي اثمة عموما كل ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن ما هو كل واحد عموم الامة تجد هذا - 01:19:56

يحفظ شيء وهذا يعلم شيء وهكذا. في مجموعها لا بد ان تحفظ الشرع الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يجوز ان يفوتوا شيء منها لانهم كلفوا بهذا - 01:20:19

نعم كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجتهد فاصاب فله اجران. ومن اجتهد فاخطأ فله اجر. وذلك الخطأ فيما كانت على الصحيح من القول فيه مختلفة غير مؤتلفة - 01:20:37

والاصول في الدلالة عليه مفترق مفترقة غير متفقة. وان كان لا يخلو من دليل على الصحيح من القول فيه. فميز بينه وبين السقيم منه غير انه يغمض بعضه غموضا غموضا يخفى على كثير من طلابه ويلتبس على كثير - 01:20:53

من بغاته هذا او هذا كلام عام لجميع ما يلزم من امور الشر عقائد اعمال يعملها الانسان يتقرب بها او يعملها من المعاملات التي يتعامل مع الناس فيها لانها كلها يجب ان لا تكون خارجة عن شرع الله - 01:21:13

وان كان الاصل في المعاملة الاباحة وكذلك المأكولات الاصل فيها الاباحة حتى يأتي التحريم ولكن يجب ان يعرف ان هذا مباح او انه غير مباح يجب ان يعرف ان هذا محرم حتى لا يقع فيه - 01:21:46

واكل الحرام يبنى عليه الدين كله والعبادة والدعاء اكل حرام لم تقبل عبادته صحيح مسلم عن ابي هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين - 01:22:09

قال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا امرهم اولا بالاكل من الطيبة. ثم امرهم بالعمل والمؤمنون كذلك امروا بمثلهم. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله - 01:22:36

اشكروا الله يعني العبادة كلهم امرهم بالاكل اول طيبات ما رزقناهم وكله رزق الله جل وعلا ثم ذكر الرجل الذي يطيل السفر اشعب رأسه مضرة قدماه يرفع يديه الى السماء يقول يا رب ويا رب ومطعمه حرام واشربه حرام - 01:23:00

وغذي بالحرم فانى يستجاب له يعني بعيدا يستجاب له كلمة ان قد يستجاب له ولكنه بعيد لانه يأكل حرام ويلبس الحرام المعاملات التي يتعامل بها الانسان اذا اراد ان يبيع ويشتري يجب ان يعرف - 01:23:24

اسم الله فيه اذا اراد ان يتزوج يجب ان يعرف محكم الزواج كم الطلاق كم الرجعة هكذا ما يكون مثلا اراد شيء فعله بدون نظر الى حكم الله ولهذا في هذه المسائل - 01:23:48

ما تجد الذي يصيب فيها الا نادرا من الناس للاسف حتى طلبة العلم يقعون في الخطأ ولا سيما الطلاق انه اذا صار بينه وبين زوجته خلاص انت طالق في كل حال - 01:24:14

هذا لا يجوز هذا من المحرمات الله جل وعلا يقول يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن يجب ان يعرف العدة التي يطلق منها العدة التي يطلق بها ان تكون طاهرة في طهر لم يمسها فيه - 01:24:33

ثم ان يطلقها واحدة ثم يدعها الى ان تطوف يعني امامه وقت اذا فعل هذا ثلاث ثلاثة قرون يراجع نفسه ويستدرك الامر اما اذا استحمق واتبع شيطانه فقد يعاقب المقصود ان الذي - 01:24:54

ان الاحكام التي يفعلها الناس كلها يجب ان تكون على وفق امر الله وامن رسوله والا يكون الانسان معاقب لماذا ما الذي دعاك انك تخالف امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم - 01:25:27

وانت عبد لله مكلف باتباع امره واجتناب نهيه المشاكل في هذا مصائب تجد الانسان بما هو ركن من اركان الاسلام مثل الحج يذهب وما ادري وش احكم الحج ولا يدري منها شيء - 01:25:46

ينظر الناس يسير معهم فقط ثم يقع في المشاكل واذا وقع ذهب يسأل كده وكده لا يجوز هذا المسلم ان يعمل هذا يجب ان يكون على بينة يعرف دينه علم الدين الذي امره الله جل وعلا به - 01:26:08

فكيف بالامور التي تبنى كل الاعمال عليها وهي العقيدة العلم بالله جل وعلا وباسمائه وصفاته والآخر قال رحمه الله والاخر

منهما غير معذور بالخطأ فيه. مكلف قد بلغ حد الامر والنهي. ومكفر بالجهل به الجاهل - 01:26:28
ذلك ما كانت الادلة الدالة على صحة متفقة غير مخترقة ومؤتلفة غير مختلفة. وهي مع ذلك ظاهرة للحواس. من هذا النوع الثاني الذي لا يعذر به الذي لا يعذر به الانسان يقول - 01:27:20
والاخر منهما غير معذور بالخطأ الخطأ فيه وهو المكلف الذي بلغ حد الامر والنهي الامر والنهي يعني انه اهلا للامر والنهي في من عقل وصل حد التكذيب معد التكليف كما هو معلوم ما يبلغ خمسة عشر سنة - 01:27:39
او ينبت او يحتلم اذا بلغ شيئا واحدا من هذه فسواء وصل خمسة عشر سنة او غيرها هذا بالنسبة لتكاليف الشرع امور الشرع اما غير الشرع امور الدنيا فلها امر اخر - 01:28:10
الرشد بالمال وغيره ويكون بلغ حد الامر والنهي يعني ان الامر والنهي لزم وذلك انه قبل ان يكلف او ملزم بذلك غير مكلف ان الامر رفع عن الصبي حتى يبلو. وعن النائم حتى يستيقظ - 01:28:34
المجنون حتى يفيق من جنونه لأن مناط التكليف العقل والعقل لا يتم الا في هذا الحد ويزداد بعد ذلك وقوله ومكفر بالجهل به يعني انه يكفر بالجهاد به الامور التي لا يعذر فيها - 01:29:03
اذا جهلها وارتكبها مكفر يعني والكفر الزنا وليس هذا معناه ان كل من كان بهذه الصفة انه يكفر يكفره بعينه ولكن هو يكون ارتكب كفرا والله يعاقبنا يحاسب على ذلك - 01:29:30
اما الانسان الذي يحكم عليه لابد ان يحول بينه وبين ذلك فاذا اصر بعد ذلك يحكم عليه بانه كفر فرق بين ان يقوم الكفر به وبين ان يكفر يكفره معين - 01:29:56
انسان معين فهذا حكم المكفر نفسه وهذا لابد له من دليل ولابد ان يكون في هذا ليس عنده شبه قبل والا يكفر كانت الادلة الدالة على صحته متفقة مفترقة اذا عبادة الله - 01:30:28
انه يدل على عبادة القبر او عبادة ما يمكن ابدا الخلقية واقع فهو ايضا مع الكافرين قول وهي مع ذلك ظاهرة للحواس مثل ما مثلت لكم بالمخلوقات التي تدل على - 01:31:14
نعم لم تكن له الى العلم به سبيل لم يجز تكليفه فرض العمل به مع ارتفاع العلم به وذلك انه من لم ينتهي اليه الخبر بان الله تعالى ذكره بعث رسولا يأمر - 01:32:10
الناس باقامة خمس صلوات كل يوم معذبا على ترك من الامر الذي وانما من ثبتت عليه به الحجة سبق انه الشرع الذي لا بد من ائتيان الرسول صلى الله عليه وسلم به - 01:32:42
الشرع يعني الاوامر والنواهي التي يأمر جل وعلا بها وينهى عنه قبل النهي لا يلزم الانسان الانكفاف عنه حيث انه لا يدرك بعقله وبحسه في المخلوقات التي آآ مثل الصلوات والزكاة والصوم والحج - 01:33:17
وغيرها من العبادات التي مبناها على الامر وليست الادلة التي تحس وتنظر دليلنا فان هذه لابد من ائتيال الرسول بها ولكن اذا جاء الرسول صلى الله عليه وسلم بها مثل - 01:33:44
وجه الى هاالانسان - 01:34:07